

دوافع التحاق الطلبة العمانيين بالجامعات من وجهة نظرهم**المر بن محمد الهاشمي***

جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

قبل بتاريخ: ٢٠١٧/١/٩

استلم بتاريخ: ٢٠١٦/٨/٦

ملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة دوافع التحاق طلبة السنة الأولى للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٤ بجامعة السلطان قابوس والجامعات خارج السلطنة، والوقوف على ترتيبها من حيث أهميتها، والتعرف على الفروق المتعلقة بدوافع الالتحاق لأفراد عينة الدراسة في ضوء متغيرات الجنس والكلية والمنطقة السكنية. وقد قام الباحث بتطوير استبانتين تكونتا من ٢٧ فقرة. طبقت الدراسة على عينة تكونت من ٦٦٢ طالبا وطالبة من طلبة جامعة السلطان قابوس والطلبة الدارسين بالجامعات خارج السلطنة. وأشارت النتائج إلى أن دوافع التحاق طلبة السنة الأولى بجامعة السلطان قابوس هي: حصولهم على معونة مالية شهرية جيدة، والتخصص الذي التحقوا به لا يوجد بكليات أو جامعات أخرى بالسلطنة، وحصول خريجي الجامعة على وظيفة بسرعة، وعلى ترقيات سريعة بمجالات أعمالهم، وتقاضي خريجي الجامعة رواتب جيدة. وأن دوافع التحاق طلبة السنة الأولى الدراسة بالجامعات خارج السلطنة هي: أن معدلهم لم يؤهلهم للالتحاق بجامعة السلطان قابوس، والتخصص الذي التحقوا به لا يوجد بجامعة السلطان قابوس، وتلبية لرغبة والديهم، وحصولهم عند الدراسة بالجامعات خارج السلطنة على معونة مالية شهرية جيدة، وانطباعهم السلبي عن جامعة السلطان قابوس من الطلبة الدارسين بها.

كلمات مفتاحية: الدوافع، جامعة السلطان قابوس، الجامعات خارج السلطنة.

Motives of Enrollment of Omani Students at Universities from their Points of View

Almur M. Al-Hashimi*

Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

Abstract: This study aimed to find out the motives of Omani students to join Sultan Qaboos University and other universities outside the Sultanate. Ranking of importance of reasons as well as differences in motives of enrollment based on gender, college and residential area were explored. The researcher developed two questionnaires with 27 items. They were applied to a sample that consisted of 662 male and female students from Sultan Qaboos University and students studying in universities outside the sultanate. The results indicated that the motives for student enrolling in the first year at Sultan Qaboos University were: access to good financial support, availability of their specialization, securing jobs quickly, quick promotions, and good salaries. The results also indicated that the motives to join universities outside the Sultanate were: their GPA did not qualify participants for enrollment at Sultan Qaboos University, the unavailability of specialization at Sultan Qaboos University, the desire of their parents, receiving good monthly financial support, and negative perception of Sultan Qaboos University.

Keywords: Motivated, Sultan Qaboos University, universities outside the Sultanate.

*almur@squ.edu.om

الجامعي الذي يلتحق به الشباب، لأنه يعكس الصورة الحضارية للأمة ويتصل بمستقبلها اتصالاً مباشراً، كما أنه يعتبر أهم مكون للاستثمار في الموارد البشرية، والوسيلة التي يتحقق بها بناء المجتمع واستمراره، كما يساعد على مواجهة تحديات المجتمع والتغلب عليها (الرازق، ٢٠٠٦).

وتعتبر الجامعة مؤسسة اجتماعية تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي والاقتصادي والحضاري المحيط بها تفعل فيه وتنفعل به. كما أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمحيط الحضاري للمجتمع يؤثر في دوافع التحاق الطلبة بالتعليم الجامعي وفي تحديد نوعية هذه الدوافع. وكلما اتسعت قاعدة التعليم وازدادت اعداد الملتحقين به، كلما تنوعت الدوافع التي تحدد بالطلبة الى الالتحاق به، وكلما تزايد الاهتمام بنوعية التعليم وتطوير مخرجاته، اشتدت الحاجة الى معرفة دوافع الالتحاق به بهدف معرفة وتوجيه الحالات والنوازح الداخلية لدى الافراد التي تستثير سلوكهم وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه الى تحقيق الأهداف العامة للتعليم الجامعي (العمرى، ٢٠٠١).

وتعمل الدوافع على تحريك سلوك الفرد وتوجيهه للوجهة التي تحقق الهدف، وتعمل الدوافع أيضاً على استمرار السلوك ودوامه، كما أن للدوافع أهمية في تكييف الفرد للبيئة التي يعيش فيها ويسهم في تشكيل الاتجاهات والقيم والتكيف التربوي والمهني، بالإضافة إلى أنها تسهم في فهم سلوك الفرد والتنبؤ به في المواقف المستقبلية (قطامي، ١٩٩٦). ووظيفة الدافع في عملية التعلم ثلاثية الابعاد، فهي تحرر أولا الطاقة الكامنة في الكائن الحي والتي تثير نشاطا معيناً، وثانياً تملي على الفرد طريقة الاستجابة لموقف معين، وعدم الاستجابة لباقي

اهتم علماء النفس بدراسة الدوافع لكونها من أكثر المواضيع حيوية في النشاطات الإنسانية باختلاف توجهات الأفراد واهتماماتهم خصوصاً فيما يتعلق بالتعليم، لكونها من العوامل التي تساهم في نجاح العملية التعليمية، وخصوصاً بعصرنا الحالي الذي غدا التطور في العلوم والتكنولوجيا وتقنية المعلومات أحد سماته، والتي بلا شك تسهم في تغير توجهات الأفراد ودوافعهم، لذلك فإن معرفة دوافع الطلبة نحو الالتحاق بجامعة دون أخرى تعد أمراً غاية في الأهمية، لما لها من أهمية في بناء المناهج والبرامج الأكاديمية، بالإضافة إلى دورها في عملية التعلم وتحسينها والارتقاء بمستوى الأداء بها، وذلك أن الاستثمار في التعليم من أبرز أنواع الاستثمار في رأس المال البشري، والجامعات أصبحت بعصرنا الحالي مطابقة أكثر في أن يظهر دورها الفعال في تحقيق وبلوغ الابداع والتقدم العلمي والقدرة على المنافسة ومجاراة الواقع في مجالات الفكر والعلم والمعرفة. ودراسة دوافع الملتحقين بالجامعات يساعد أصحاب القرار في تحديد الكثير من التوجهات لدى المجتمع، وبالتالي تطوير المساقات والبرامج المرغوبة لدى كل الراغبين للالتحاق بها وفقاً لاحتياجات التنمية وحاجات سوق العمل. والعالم باستمرار يمر بتغيرات جذرية في كل نواحي الحياة وتتطلب هذه التغيرات تغيرات مماثلة في جانب السلوك البشري حتى يستطيع الانسان أن يتوافق مع المستجدات في أساليب الحياة (حسن والنبهاني، ٢٠٠٢).

وتعد التنمية هدف كل أمة ومسعى كل دولة، والإنسان هو صاحب الدور الأساسي في التنمية بل صانعها، ولذا تعتمد الأمم على الشباب، فهم وسيلتها في تحقيق أهدافها، ولذلك توجه الأمم اهتماماً خاصاً للتعليم

التقدم المهني والعلمي، أما الطلبة الكبار فكان السبب لديهم يتعلق بخدمة المجتمع.

أما دراسة الحراشفة (١٩٩٤) فقد هدفت معرفة دوافع الالتحاق بالتعليم الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك وأثر بعض المتغيرات على هذه الدوافع، وقد شملت العينة ٧٥٢ طالبا وطالبة وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الحصول على شهادة جامعية يمثل المركز الأخير بين دوافع الالتحاق، ويليه دافع المستوى الثقافي ثم تنمية التفكير السليم ولم يحصل الدافع الاقتصادي على أي مرتبة من المراتب العشر لدوافع الالتحاق وهناك فروقا ذات دلالة احصائية لصالح الذكور في الدافع الاقتصادي.

كما هدفت دراسة سترينتا (Strenta, 1994) الأسباب المؤدية الى ترك الطلبة الدراسة الجامعية ومنها ضعف الرغبة في التخصص، طبيعة المناخ الأكاديمي السائد في القاعة الدراسية، عدم مراعاة أعضاء هيئة التدريس للفروق الفردية بين الطلبة، عدم اتاحة الفرصة للنقاش، وضعف طرائق التدريس.

واستهدفت دراسة ديرك (Derik, 1994) التعرف على دافعية الالتحاق بكلية مجتمع أونز (Owens) وعدم الالتحاق بها، وقد أظهرت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة احصائية فيما يتعلق بالملتحقين حيث كان الملتحقون مدفوعين بالحاجة الى تعميق معرفتهم، وتحقيق نضجهم، وتحصيل الشهادات الجامعية، ولم تظهر مثل هذه الفروق فيما يتعلق بغير الملتحقين.

وفيما يتعلق بطلبة جامعة السلطان قابوس جاءت دراسة إبراهيم (١٩٩٧) للتعرف على الدوافع المؤثرة في اختيار المقررات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وأوضحت النتائج أن العوامل المرتبطة بمحتوى المقرر وفائدته والقدرة العلمية للأستاذ تحتل المراتب الأولى من حيث تأثيرها على اختيار المقررات الاختيارية ولكن جاء ضمن هذه العوامل ذات المراتب المتقدمة المرتبطة

المثبرات، وثالثا توجه السلوك وتعمل على استمراره (Slavin, 1986).

وقد قسم علماء النفس التربويون الدوافع إلى دوافع أولية كدوافع الطعام والشراب والجنس، ودوافع ثانوية كدوافع الحاجة الى التملك وتقدير الذات. ولا يقتصر تأثير الدوافع على السلوك البشري الظاهر، بل يتعداه الى العمليات العقلية العليا، أو ما يسمى بانتقائية الدوافع (Anastasi, 1982).

إن معرفة الدوافع التي حدت بالطلبة للالتحاق بالتعليم الجامعي هي عادة الخطوة الأولى لمعرفة نوازع السلوك وخلفياته ومحاولة توجيهه بما يساعد تعديله وتطوير العملية التربوية وتحسين مخرجاتها ويحقق بالتالي أهدافها العامة، فمعرفة النوازع تؤدي إلى معرفة الغايات والأهداف التي يضعها الطلبة نصب أعينهم عند الالتحاق بالتعليم الجامعي، وما يتوقعون الحصول عليه من الدراسة الجامعية وهذه الغايات والأهداف ترتبط بوثاق متين مع حاجات المجتمع واحتياجات سوق العمل، حيث أن الطلبة يتحسسون بدقة احتياجات المجتمع الذي يعيشون فيه وبالتالي يكونون أكثر دقة في تحديد احتياجات سوق العمل والمهن المطلوبة أو منحنى الطلب عليها في المراحل القادمة من تطور المجتمع ولكن ذلك يتطلب تعديلا وتطويرا يلغي تأثير العوامل الثانوية التي تلعب دورا غير ثانوي في خيارات الطلبة واتجاهاتهم (العمرى، ٢٠٠٥).

ونظرا لأهمية موضوع دراسة دوافع التحاق الطلبة بالتعليم الجامعي فقد حظي باهتمام من قبل العديد من الباحثين؛ فقد اهتمت دراسة رودريجز (Rodriguez, 1993) دراسة بهدف تقييم الدوافع العلمية والمهنية لطلبة برامج الانتساب الجامعي وقد أظهرت النتائج من استطلاع ٤١٧ مشتركا وهم طلبة ماجستير في برامج التعليم المهني والتقني وتعليم الكبار أن السبب في التحاقهم كان

وهدفت دراسة عبد الرحيم (٢٠٠٤) التعرف على بعض دوافع خريجي الشهادة الثانوية للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية بمحافظات غزة وأهم مجالاتها، والكشف عن الفروق في الدوافع تبعاً لمتغير الكلية والجنس والمؤهل ومعدل الثانوية العامة. استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات حيث طبقها على عينة عشوائية بسيطة قوامها ١١٠ طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن أهم الدوافع عند الطلبة هو الدافع النفسي وجاء مجال مصادر المعلومات في المرتبة الأخيرة، وكشفت الدراسة عن وجود فروق دالة احصائياً في دوافع الخريجين تبعاً للمتغيرات المستقلة للدراسة.

وقام طناش (٢٠٠٧) بدراسة بهدف تعرف أهداف الطلبة الشخصية والمهنية للالتحاق بالجامعات الأردنية الرسمية، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من طلبة الجامعات الأردنية الرسمية قوامها (٩٥٣) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أهداف الطلبة الشخصية للالتحاق بالجامعات الأردنية هي تحسين حياتهم اليومية من خلال فهم أفضل للحياة، ولتطوير قدراتهم على التكيف مع الحياة وتطوير شخصياتهم وصلها، بينما كانت الأهداف المهنية: الإعداد للعمل المستقبلي ولتطوير المهارات التقنية ولتطوير القدرات العملية في مجال العمل. كما خلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين الطلبة في مجال الأهداف الشخصية والأهداف المهنية تبعاً لمتغيرات: الجنس، والكلية، والجامعة، والمستوى الدراسي للطلبة، والمستوى الدراسي للوالدين.

وهدفت دراسة الهبابية والجعافرة والخرابشة (٢٠٠٩) التعرف على دوافع التحاق الطلبة ببرنامج الماجستير في كلية الأميرة عالية الجامعية وتم تطوير استبانة لجمع البيانات على عينة مكونة من ١٠٠ طالب وطالبة وأظهرت النتائج أن دوافع

بسهولة المادة والحصول على درجة عالية، كما أظهرت النتائج أن أكثر المقررات الاختيارية التي يقبل عليها الطلاب هي مقررات العلوم الإسلامية حيث اختيرت مقرراته بنسبة ٦٦% من مجموع الاختيارات.

أما هانين وسيلفر (Hanan & Silver, 2003) فقد هدفت دراستهما التعرف على دوافع الطلبة وحوافزهم واختياراتهم التي حثت بهم إلى دخول التعليم العالي. وأجريت على عينة مكونة من ١٢٧٨ طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعات المملكة المتحدة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أقوى الدوافع لدى أفراد العينة كانت مرتبطة بدرجة كبيرة برغبتهم في تطوير وتحسين أفاقهم العملية التسويقية، والاستجابة إلى حوافزهم المهنية. وكان ترتيب الدوافع كالآتي: المساعدة في الحصول على وظيفة أفضل ومواصلة وظيفة معينة يحتاج إليها ذات تأهيل محدد والاهتمام بموضوع المنهاج والرغبة في مواصلة التعلم والتعليم.

كما هدفت دراسة صبيحات (٢٠٠٣) معرفة دوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية على عينة مكونة من ٤٢٩ طالباً وطالبة واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وأوضحت النتائج أن دوافع الطلبة للالتحاق ببرامج الدراسات العليا لدى طلبة الجامعات الفلسطينية جاءت الدوافع المهنية بالدرجة الأولى ثم الدافع العلمي ثم النفسي ثم الاقتصادي ثم دافع البطالة. ووجدت فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير العمر في مجال دافع البطالة ولم تجد فروق دالة احصائياً ببقية المجالات كما لم توجد فروق دالة احصائياً لمتغير التخصص لجميع المجالات ووجدت فروق دالة احصائياً تعزى لمتغير الجامعة على كافة المجالات ولا توجد فروق دالة احصائياً لمتغير مكان السكن على جميع المجالات.

أهميتها أو ترتيبها، ويرى الباحث أن عدم وجود إتساق فيما توصلت إليه الدراسات من نتائج يدعو إلى إجراء دراسات جديدة. واستخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي وهو يتلاءم مع الدراسة الحالية. وتراوح عدد أفراد العينة في الدراسات السابقة بين ٩٩ إلى ١٢٨٧ فرداً، فنجدها في دراسة بلال (٢٠١٢) ٩٩ فرداً، وفي دراسة هنين وسليفر (Hanen & Silver, 2003) ١٢٧٨ فرداً، ويلاحظ الباحث أن دراسة ابراهيم (١٩٩٧) التي أجريت على طلبة جامعة السلطان قابوس أجريت منذ عشر سنوات واستهدفت معرفة الدوافع المؤثرة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في اختيار المقررات، مما يجعل دراسة دوافع الطلبة بالفترة الحالية جديرة بالاهتمام. واتفقت معظم الدراسات في عينة الدراسة وهم طلبة المرحلة الجامعية الأولى عدا دراسة صبيحات (٢٠٠٣) ودراسة الهباهية والجعافرة والخرابشة (٢٠٠٩) التي تناولتا طلبة برامج الدراسات العليا إلا أنها اتفقت في فئة ومجتمع طلاب الجامعات، وهذا يعزز أهمية الدراسة.

مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها

تعتبر المرحلة الجامعية أحد المراحل التعليمية غاية في الأهمية إذ يتم فيها تحديد الدور الذي سيقوم به الطالب في المجتمع، حيث يعد اختيار الطالب لتخصصه في الجامعة مبنياً على رغبته وفقاً لقدراته وامكانياته وذلك يشكل دافعاً قوياً نحو بذل المزيد من الجهد نحو تعلمه في هذه المرحلة (رشدي، ٢٠٠٩).

ونظراً لارتباط الجامعة بالمجال العلمي وإنتاج المعرفة فهي في تطور وحركة دائمة نحو التجديد "فالجودة ليست محطة بل هي رحلة، هي مسار لا ينتهي. يكشف في كل محطة عن أوجه جديدة" (Perellon, 2003).

كما أن الارتقاء بمهنة التعليم مسئولية تقع على المؤسسات التي تتولى أعداد وتدريب

التحاق الطلبة ببرنامج الماجستير بالكلية كانت مرتبة تنازلياً كالتالي: الدافع العلمي، الدافع المهني، الدافع النفسي، والدافع الاقتصادي، والدافع الاجتماعي، كما بينت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بالنسبة للدافع النفسي وللدافع الاجتماعي ولم تظهر النتائج فروقاً دالة احصائياً تعزى لمتغير التخصص أو العمر أو الحالة الاجتماعية.

واستهدفت دراسة بلال (٢٠١٢) معرفة دوافع التحاق الطلبة بقسم التربية البدنية والرياضية بجامعة محمد خيضر، وأجريت على عينة تكونت من ٩٩ طالباً وتوصلت الدراسة إلى أن الدوافع البدنية والصحية لها دور بدرجة عالية جداً في التحاق الطلبة بقسم التربية الرياضية ثم تلتها الدوافع الشخصية والاجتماعية ثم تلتها الدوافع الأكاديمية والمهنية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة يرى الباحث أن هناك اهتماماً واضحاً من قبل الباحثين بدراسة الدوافع مع فئات مختلفة من الطلبة. وتظهر الدراسات مدى الحاجة لمعرفة الدوافع مما سوف يساعد القائمين على وضع البرامج والخطط التطويرية مستقبلاً بما يلبي حاجات الطلبة. ومن خلال الدراسات السابقة يمكن القول أن دوافع الالتحاق بالجامعات يمكن أن تكون متباينة ومتأثرة بعوامل ديمغرافية وشخصية وعوامل أخرى. كما يتضح للباحث من العرض السابق للدراسات أن معظمها ركزت على دوافع التحاق الطلبة بالتعليم الجامعي عدا دراسة سترينتا (Strenta, 1994) التي جاءت لدراسة الأسباب المؤدية إلى ترك الطلبة الدراسة الجامعية، ودراسة طناش (٢٠٠٧) التي هدفت إلى تعرف أهداف الطلبة الشخصية والمهنية، كما أن هناك تشابهاً في بعض المتغيرات التي تناولتها بعض تلك الدراسات كدراسة صبيحات (٢٠٠٣) ودراسة طناش (٢٠٠٧)، إلا أن نتائج هذه الدراسات جاءت متباينة في دوافع الالتحاق بالتعليم الجامعي سواء في

كرغبة أولى، وكذلك فإن أعداد الطلبة الذين وضعوا تخصصات البعثات الخارجية ضمن رغباتهم الأولى في طلب الالتحاق الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ م هي: ١٤٠٧ طالبا وطالبة، ولا شك أن هؤلاء الطلبة قد تدفعهم دوافع عدة قد تختلف من شخص لآخر ومن منطقة لأخرى.

لذلك كان من الطبيعي أن يتم دراسة الدوافع التي تدفع بالطلبة الى الالتحاق بجامعة السلطان قابوس وكذلك الدوافع التي تدفع الطلاب الى الالتحاق بالدراسة خارج السلطنة ليتم دراسة هذه الدوافع والاستفادة منها في تحسين أداء الجامعة وبالتالي المحافظة على مكانة الجامعة كهيئة جاذبة للطلاب وتحسين مخرجات الجامعة.

وبناء على ما ذكر أعلاه فإن مبرر اجراء هذه الدراسة له أهميته في ظل التسارع الذي أصبح سمة العصر، فالباحث يحاول في هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما دوافع التحاق الطلبة العمانيين بالجامعات من وجهة نظرهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة العمانيين لدوافع التحاقهم بالجامعات تعزى لمتغيرات: الجنس، الكلية، المنطقة السكنية؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من كونها تنبع من أن معرفة دوافع الطلبة يمكن أن تساهم في اتخاذ القرار الرشيد ووضع خطة مستقبلية للتوسع في قبول الطلاب بجامعة السلطان قابوس والاعداد المتوقعة في ظل الظروف والمتغيرات التي يشهدها مجتمع السلطنة وأفرادها والنظر في معايير القبول وانتقاء الطلبة بالجامعة وتطوير آلياتها وتحسين الخدمات التي تقدمها الجامعة لطلابها بما يحقق غايات الدراسة الجامعية وأهدافها، والمساهمة في تطوير العملية التربوية

طلاب الجامعة، ومن أهداف جامعة السلطان قابوس الصادرة بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٦/١٧) بتاريخ ٢ يوليو ٢٠٠٦ م في مجال التعليم العالي (التجديد المستمر للعملية التعليمية على مستوى الدرجة الجامعية الأولى والدراسات العليا) وكذلك من أهداف الجامعة في مجال تقييم الأداء الصادر بنفس المرسوم (تطوير برامج التدريس ومعايير الجودة وتشجيع الأنشطة الطلابية)، ولتحقيق هذين الهدفين بالشكل المرضي كان لزاما على الجامعة أن تسعى دائما إلى قبول الطلاب في التخصصات المختلفة وفقا لشروط وضوابط محددة منها الدوافع الحقيقية لالتحاقهم بجامعة السلطان قابوس دون غيرها وكذلك الدوافع الحقيقية لتفضيل الدراسة خارج السلطنة بديلا عن جامعة السلطان قابوس، وهو ما سوف يفيد الجامعة في تحديث وتطوير برامجها التعليمية وخدماتها وأن يرتبط القبول لديها للمؤهلين له فعليا بناء على دوافعهم الحقيقية، فأى تقدم وتطور يتحقق للسلطنة يعود الى كفاءة وفاعلية النظام التعليمي والتربوي. وتعد جامعة السلطان قابوس واحدة من مراكز الاعداد المهني الرائدة وهي الجامعة الحكومية الوحيدة بسلطنة عمان وهي محط أنظار العديد من الراغبين بالدراسة من أبناء سلطنة عمان وأصبح عدد الدارسين ببرامجها المختلفة يربو على ١٧٠٠٠ طالبا وطالبة وذلك في بداية العام الأكاديمي (٢٠١٤/٢٠١٥) وهؤلاء الطلبة يمثلون مختلف شرائح المجتمع العماني، كما بلغ عدد طلاب وطالبات السنة الأولى المقبولين للدراسة بالجامعة للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ م ٣٢٦٠ طالبا وطالبة، وحسب الإحصائية الصادرة من مركز القبول الموحد بسلطنة عمان فإن أعداد الطلبة الذين وضعوا تخصصات جامعة السلطان قابوس ضمن رغباتهم الأولى في طلب الالتحاق الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ م هي ٨٨٤٨ طالبا وطالبة

خارج السلطنة للعام الدراسي
٢٠١٤/٢٠١٥ م.

- الحدود المكانية: مسقط - سلطنة عمان.

الطريقة والإجراءات

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي
لمناسبته لطبيعة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب السنة
الأولى المقبولين للدراسة بالجامعة والبالغ
عددهم ٣٢٦٠ طالبا وطالبة والطلبة
المقبولين للدراسة بالجامعات خارج السلطنة
للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ م والبالغ عددهم
١٦٠٠ طالبا وطالبة تم اختيار عينة عشوائية
طبقية وجدول ١ يبين ذلك، كما يوضح
ملحق ١ توزيع عينة الدراسة حسب
متغيراتها.

جدول ١

مجتمع وعينة الدراسة

| الفئة | طلبة السنة الأولى | طلبة السنة الأولى | المجموع |
|---------------|-------------------|-------------------|---------|
| جامعة السلطان | ٣٢٦٠ | ١٦٠٠ | ٤٨٦٠ |
| قابوس للعام | ٥٠٧ | ١٥٥ | ٦٦٢ |
| الدراسي | ٥٠٧ | ١٥٥ | ٦٦٢ |
| ٢٠١٤/٢٠١٥ م | ٥٠٧ | ١٥٥ | ٦٦٢ |
| ٢٠١٤/٢٠١٥ م | ٥٠٧ | ١٥٥ | ٦٦٢ |

أداة الدراسة

قام الباحث ببناء استبانيتين لأغراض جمع
البيانات ومعالجتها لغرض تحقيق أهداف
الدراسة، وذلك لتحديد دوافع التحاق طلبة
السنة الأولى بجامعة السلطان قابوس
وكذلك دوافع التحاق طلبة السنة الأولى
لدراسة بالجامعات خارج السلطنة بديلا عن
جامعة السلطان قابوس. واتبع الباحث
الخطوات الآتية لتطوير استبانتي الدراسة:

والتعليمية وتحسين نوعية مدخلاتها عن
طريق تطوير الخطط والمساقات والأنشطة
المعدة للطلبة. كما أن نتائج الدراسة قد
تفتح المجال لاعداد البرامج والدراسات
الجديدة وطرح برامج جديدة بما يتفق مع
رغبات الطلبة وحاجات المجتمع الى
تخصصات جديدة. ومما يعزز أهمية الدراسة
أنها تقارن بين دوافع طلبة السنة الأولى
الملتحقين بجامعة السلطان قابوس للعام
الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ م والطلبة الدارسين خارج
السلطنة بنفس العام بمختلف جامعات العالم
وأیضا ما قد تسفر عنه نتائجها في تنمية
الوسائل التي يمكن التركيز عليها لجذب
الطلبة للالتحاق بجامعة السلطان قابوس
والتي تتوافق مع الدوافع الحقيقية التي
تدفع هؤلاء الطلبة للالتحاق بها.

مصطلحات الدراسة

الدافع Motive: حالة من التوتر الداخلي
تعمل على إثارة السلوك وتوجيهه " كما
ينظر إليه على أنه "حالة أو قوى داخلية
تسهم في تحريك السلوك وتوجيهه نحو
هدف معين" (عيسى، ٢٠٠٩).

وعرف الدافع على أنه القوة التي تحرك
الفرد لكي يقوم بسلوك ما، من أجل تحقيق
هدف ما (Woolfolk, 1990).

ويعرف الباحث إجرائيا دوافع التحاق الطلبة
بالجامعات بأنه: مجموعة الأسباب التي توجه
الطالب / الطالبة للالتحاق بجامعة مكانا
لدراسة وتحدد بالدرجة التي يحصل عليها
في أداتي الدراسة التي أعدها الباحث.

حدود الدراسة

- الحدود الزمانية: العام الدراسي
٢٠١٤/٢٠١٥ م
- الحدود البشرية: تقتصر هذه
الدراسة فقط على طلبة السنة
الأولى الملتحقين بالدراسة في
جامعة السلطان قابوس وبالجامعات

أ. مراجعة المقاييس السابقة

بهدف الاستفادة من الأفكار الواردة في فقرات مقاييس الدوافع السابقة، قام الباحث بمراجعة مقاييس الدوافع التي استخدمت في دراسات وبحوث سابقة منها: بطاح (١٩٩٨)؛ حماد (١٩٩٨)؛ أبو طامع (٢٠٠٦)؛ ربايعه (٢٠٠٧)؛ عبدالرازق (٢٠٠٦).

إعداد الصيغة الأولى للمقياس

بعد مراجعة المقاييس السابقة، أمكن صياغة ٣٨ فقرة للاستبانة الأولى الخاصة بطلبة جامعة السلطان قابوس وكذلك أمكن صياغة ٤٦ فقرة للاستبانة الثانية الخاصة بالطلبة الدارسين بالجامعات خارج السلطنة تغطي أربعة مجالات للدوافع، وهي: (دوافع معرفية وأكاديمية- دوافع اجتماعية - دوافع اقتصادية ومهنية - دوافع ذاتية). كما تم وضع مقياس تقدير خماسي إزاء كل فقرة (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، كما تم صياغة ووضع تعليمات توضح طريقة الإجابة.

ب. دراسة صدق المقياس

للتحقق من الصدق الظاهري face validity لأداتي الدراسة قام الباحث بعرضهما على مجموعة مكونة من ١٢ محكما في مجال التربية وعلم النفس، وطلب منهم الحكم على ملائمة التعليمات لأفراد العينة، ومدى وضوح الفقرات وملاءمتها لقياس الدوافع، كذلك الحكم على بدائل الإجابة المقترحة لها، مع تحديد الفقرات المكررة إن وجدت أو إجراء أية تعديلات يرونها مناسبة. بعد تحليل استجابات المحكمين، نالت ٢٧ فقرة من أصل ٣٨ على نسبة اتفاق ٨٠% وأكثر، أي حصلت على موافقة ٩ محكمين. وبهذا تم الإبقاء على ٢٧ فقرة وإلغاء ١١ فقرة بالنسبة للاستبانة الأولى الخاصة بطلبة جامعة السلطان قابوس وبالنسبة للاستبانة الثانية الخاصة بالطلبة الدارسين بالجامعات خارج السلطنة فقد نالت أيضا ٢٧ فقرة من أصل ٤٦

على نسبة اتفاق ٨٠% وأكثر، أي حصلت على موافقة ٩ محكمين. وبهذا تم الإبقاء على ٢٧ فقرة وإلغاء ١٩ فقرة، إما لكون هذه الفقرات بالاستبانتين مكررة، أو لاتفاق المحكمين على ضعفها أو غموضها. أما التعليمات وبدائل الإجابة فقد كانت واضحة وملائمة.

ج. ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الأداتين عن طريق استخدام طريقة ألفا كرو نباخ، وقد تراوحت معاملات الاتساق الداخلي لمجالاته الأربعة بين ٠.٨١ - ٠.٨٧، وللأداة ككل ٠.٨٥، وهي قيمة جيدة تدل على ثبات المقياس بصفة عامة واتساقه الداخلي مما يعني امكانية الوثوق في نتائج المقياس، كما استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية، وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين نصفى الاستبانة لمجالاته الأربعة بين (٠.٨٠ - ٠.٨٨) مما يؤكد صلاحية الاستبانة للاستخدام.

د. تطبيق المقياس

تم تطبيق المقياس الكترونيا على أفراد العينة، وتم استبعاد ٤٣ استبانة لم تكن استجاباتها كاملة ولا يمكن الاعتماد عليها في التصحيح وتحليل البيانات.

المعالجة الإحصائية

للإجابة على الأسئلة المطروحة اعتمد الباحث على المعيار الآتي بناء على متوسطات اجابات الطلبة على المقياس:

- اذا كان المتوسط الحسابي من ١- ٢.٣٣ فيكون الدافع ضعيف/ منخفض.
 - اذا كان المتوسط الحسابي ٢.٣٤-٣.٦٧ فيكون الدافع متوسط.
 - اذا كان المتوسط الحسابي ٣.٦٨ فأكثر يكون الدافع قوي / مرتفع.
- كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون واختبار "ت" (T-test).

النتائج ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: "ما دوافع التحاق الطلبة العمانيون بالجامعات من وجهة نظرهم؟"

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير دوافع التحاق طلبة السنة الأولى بجامعة السلطان قابوس وطلبة السنة الأولى الدراسين بالجامعات خارج السلطنة للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ م للمجالات ككل والجدول ٢، ٣ توضح ذلك.

جدول ٢

دوافع التحاق طلبة السنة الأولى بجامعة السلطان قابوس للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ م مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

| الرتبة | العبارة | إن ما دفعني للالتحاق بجامعة السلطان قابوس هو: | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|--------|---------|--|-----------------|-------------------|
| ١ | ١١ | يحصل طلبة الجامعة على معونة مالية شهرية جيدة | ٣.٥٦ | ١.٢٢ |
| ٢ | ٢٣ | التخصص الذي التحقت به لا يوجد بكليات أو جامعات أخرى بالسلطنة | ٣.١٣ | ١.٣٣ |
| ٣ | ٧ | يحصل خريجو الجامعة على وظيفة بسرعة | ٢.٨٩ | ١.١٣ |
| ٤ | ١٨ | يحصل خريجو الجامعة على ترفقات سريعة في مجالات أعمالهم | ٢.٨٤ | ٠.٩٩ |
| ٥ | ٣ | يتقاضى خريجو الجامعة رواتب جيدة | ٢.٦٩ | ١.١١ |
| ٦ | ١٥ | زيادة فرص العمل الملائم لخريجي الجامعة | ٢.٤١ | ١.٠١ |
| ٧ | ١٤ | نصح أصدقائي بالالتحاق بها | ٢.٤٠ | ١.١١ |
| ٨ | ١٧ | تميز كادرها التدريسي كما علمت فعلاً قبل التحاق بها | ٢.٣٨ | ١.٠٦ |
| ٩ | ٨ | إتاحة الفرصة لي لتنمية مواهبي وقدراتي بالأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية | ٢.٣٣ | ٠.٩٧ |
| ١٠ | ٢٤ | يمكنني الحصول على شهادتها العلمية من إيجاد فرصة عمل بسهولة | ٢.٢٣ | ١.٠٠ |
| ١١ | ٢٦ | تتيح لي الجامعة المشاركة في المؤتمرات والندوات التي تقيمها بهدف الاطلاع على كل ما هو جديد لتنمية قدراتي المعرفية | ٢.٢٢ | ٠.٩٥ |
| ١٢ | ٦ | إتاحة فرصة أكبر لي لبناء صداقات وعلاقات جديدة مع أفراد من مختلف محافظات السلطنة | ٢.١٨ | ١.١١ |
| ١٣ | ١٣ | حرص الجامعة على توظيف التكنولوجيا الحديثة والإنترنت في التعليم | ٢.١٥ | ٠.٩٣ |
| ١٤ | ٢٢ | توافق التخصصات الموجودة بالجامعة مع احتياجات سوق العمل | ٢.١٣ | ٠.٩٩ |
| ١٥ | ١٢ | قناعاتي بتميز طلبة الجامعة عن غيرهم | ٢.١١ | ١.٠٣ |
| ١٦ | ٢٧ | انطباعي الإيجابي قبل التحاق بالجامعة عن نظام التدريس المتبع فيها | ٢.١١ | ١.٠١ |
| ١٧ | ١٩ | تتيح الجامعة لطلبتها المجيدين علمياً في مختلف الأنشطة فرصة السفر لدول مختلفة | ٢.١١ | ٠.٩٦ |
| ١٨ | ١٠ | تلبية لرغبة الوالدين | ٢.٠٤ | ١.٢١ |
| ١٩ | ٤ | إتاحة الفرصة لي لصقل شخصيتي وزيادة مهاراتي | ٢.٠٣ | ٠.٩٠ |
| ٢٠ | ١ | توافر فرصة تثقيف نفسي وتوسيع مداركي الفكرية | ٢.٠٣ | ٠.٩٣ |
| ٢١ | ٢١ | تمكنني من تحقيق مركز اجتماعي مرموق | ١.٩٦ | ٠.٨٨ |
| ٢٢ | ١٦ | شعوري بأنها تعني بجدارة لتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس | ١.٨٦ | ٠.٩٢ |
| ٢٣ | ٢ | المكانة الاجتماعية لخريجي الجامعة في المجتمع | ١.٨٢ | ٠.٩٦ |
| ٢٤ | ٥ | سمعة الجامعة أكاديمياً مقارنة بغيرها | ١.٧٦ | ٠.٩٣ |
| ٢٥ | ٢٥ | تحقيق طموحي العلمي في الحصول على درجة أكاديمية | ١.٧٢ | ٠.٧٩ |
| ٢٦ | ٩ | حصولي على معدل أهلي للالتحاق بها | ١.٦٤ | ٠.٨٦ |
| ٢٧ | ٢٠ | توافر منظومة متكاملة بها من المرافق العلمية كالمكتبات والمراكز التعليمية والبحثية | ١.٥٦ | ٠.٧٢ |

السلطنة عن جامعة السلطان قابوس للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م متوسطة وضعيفة/منخفضة، كما يبين جدول ٢ ترتيب دوافع التحاق طلبة السنة الأولى الدراسة بالجامعات خارج السلطنة عن جامعة السلطان قابوس للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م مرتبة تنازليا وفقا لمتوسطات تقديرات أفراد عينة البحث حيث جاءت أكثر خمس عبارات تكرارا لدى استجابات عينة البحث، أن معدلهم لم يؤهلهم للالتحاق بجامعة السلطان قابوس، وأن التخصص الذي التحقوا به لا يوجد بجامعة السلطان قابوس، وتلبية لرغبة والديهم، وحصولهم عند الدراسة بالجامعات خارج السلطنة على معونة مالية شهرية جيدة، وإنطباعهم السلبي عن جامعة السلطان قابوس من الطلبة الدارسين بها، ويلاحظ الباحث أن الدوافع الخمسة الأولى للطلبة الدارسين خارج السلطنة ثلاثة منها كانت بتأثير ظروف معينة وان الدافع الاقتصادي من خلال الحصول على معونة مالية شهرية كان له دور في اختيارهم للدراسة خارج السلطنة ربما لأن المعونة المالية الشهرية الجيدة قد تتيح لهم العيش خارج الوطن وتجربة حياة جديدة والتعرف على ثقافات أخرى، كما أن معدلهم لم يؤهلهم للالتحاق بجامعة السلطان قابوس ربما يعود ذلك لمحدودية مقاعد القبول بها، ويظهر من النتائج أن تأثير الوالدين لا زال قائما حيث احتل المرتبة الثالثة من الخمسة الدوافع الأولى، وربما ذلك يعود إلا أنه لا زالت فكرة الحصول على المؤهلات العلمية من خارج الوطن هو الأقوى من حيث السمعة والأفضل من حيث المردود المالي، واتفقت هذه النتائج مع دراسة بلال (٢٠٠٢) حيث احتلت الدوافع الشخصية والاجتماعية مرتبة متقدمة.

والتخصص الذي التحقوا به لا يوجد بكليات أو جامعات أخرى بالسلطنة، وحصول خريجي الجامعة على وظيفة بسرعة، وحصول خريجي الجامعة على ترقية سريعة بمجالات أعمالهم، وتقاضي خريجو الجامعة رواتب جيدة، حيث يلاحظ من النتائج أن الدوافع الإقتصادية والمهنية احتلت المراكز المتقدمة، ويعزو الباحث ذلك أن الفطرة الإنسانية جبلت على حب المال لقوله تعالى "زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المثاب" آل عمران الآية ١٤، وكذلك أن التوجهات المجتمعية بالعصر الحالي أصبحت تهتم أكثر فيما يخص الجوانب الاقتصادية، وما للعامل الاقتصادي من تأثيرات في جوانب الحياة الاجتماعية، كما يرى الباحث من قراءته للنتائج أن هناك وعيا أكثر لدى طلبة الجامعة لاختيار التخصص المرتبط بالمهنة وسوق العمل، وأن الطلبة لم يعد ينظرون إلى الدراسة الجامعية على أنها الوسيلة الوحيدة للمعرفة والتعلم، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (Hanan & Silver, 2003)، (صبيحات، ٢٠٠٣)، (العمرى، ٢٠٠١).

كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كل من: (Rodriguez, 1993)، (Derik, 1994)، (عبد الرحيم، ٢٠٠٤)، (طناش، ٢٠٠٧)، (الحراشفة، ١٩٩٤)، (الهباهية، والجعافرة، والخرابشة، ٢٠٠٩)، (بلال، ٢٠١٢).

يتبين من خلال جدول ٣ أن الدافع الأول (معدلي لم يؤهلني للالتحاق بجامعة السلطان قابوس) كان مستوى التأثير به قويا بمتوسط حسابي (٤.٣٠) بينما كان مستوى التأثير بباقي دوافع التحاق طلبة السنة الأولى الدراسة بالجامعات خارج

نتائج السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة العمانيون لدوافع التحاقهم بالجامعات تعزى لمتغيرات: الجنس، الكلية، المنطقة السكنية؟"
لمعرفة الفروق تم إجراء اختبار (T-test) لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات الاستجابات على كل مجال من مجالات الدراسة والجداول ٤، ٥، ٦، ٧ توضح نتائج التحليل.

جدول ٣

دوافع التحاق طلبة السنة الأولى الدارسين بالجامعات خارج السلطنة عن جامعة السلطان قابوس للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

| الرتبة العبارة | فضلت الدراسة بالخارج ولم التحق بجامعة السلطان قابوس نظرا ل: | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|----------------|---|-----------------|-------------------|
| ٩ ١ | معدلي لم يؤهني للالتحاق بجامعة السلطان قابوس. | ٤.٣٠ | ١.١٤ |
| ٢٣ ٢ | التخصص الذي التحقت به لا يوجد بجامعة السلطان قابوس. | ٣.٦٦ | ١.٣٧ |
| ١٠ ٣ | تلبية لرغبة الوالدين. | ٣.٥٦ | ١.٢٦ |
| ١١ ٤ | حصول الطلبة المبتعثين للدراسة بالجامعات خارج السلطنة على معونة مالية شهرية جيدة. | ٣.٠٠ | ١.٣٨ |
| ٢٧ ٥ | انطباعي السلبي عن جامعة السلطان قابوس من الطلبة الدارسين بها. | ٢.٧٧ | ١.٤٤ |
| ٦ ٦ | السكن الداخلي الذي يوفر جو اجتماعيا جيدا لم يعد متوفرا بجامعة السلطان قابوس. | ٢.٦٤ | ١.١٠ |
| ١٤ ٧ | نصح أصدقائي لي بالدراسة خارج السلطنة. | ٢.٥٤ | ١.٢٩ |
| ٣ ٨ | تقاضي خريجو الجامعات من خارج السلطنة على رواتب جيدة. | ٢.٥٣ | ١.٠٥ |
| ١٨ ٩ | حصول خريجو الجامعات من خارج السلطنة على فرص ترقية أسرع في مجالات أعمالهم. | ٢.٥٢ | ٠.٩٠ |
| ٧ ١٠ | حصول خريجو الجامعات من خارج السلطنة على وظيفة بسرعة. | ٢.٣٤ | ٠.٩٧ |
| ٢١ ١١ | التمكن من تحقيق مركز اجتماعي مرموق. | ٢.٢٦ | ١.٠٤ |
| ١٢ ١٢ | شعوري بتميز الطلبة الدارسين بالجامعات خارج السلطنة عن غيرهم. | ٢.٢٥ | ١.٢٢ |
| ١٥ ١٣ | زيادة فرص العمل الملائم لخريجي الجامعات من خارج السلطنة. | ٢.١٧ | ٠.٩٠ |
| ٢٦ ١٤ | اتاحة الجامعات خارج السلطنة المشاركة في المؤتمرات والندوات التي تقيمها بهدف الاطلاع على كل ما هو جديد لتنمية قدراتي المعرفية. | ٢.١٦ | ٠.٩٧ |
| ١٩ ١٥ | اتاحة الدراسة بالجامعات خارج السلطنة فرصة أكبر لزيارة بلدان أخرى قريبة من بلد الدراسة. | ٢.١٠ | ٠.٩٣ |
| ٢٢ ١٦ | توافق التخصصات الموجودة بالجامعات خارج السلطنة مع احتياجات سوق العمل. | ١.٩٩ | ٠.٨٠ |
| ١٣ ١٧ | حرص الجامعات خارج السلطنة على توظيف التكنولوجيا الحديثة والإنترنت في التعليم بصورة أكبر مقارنة بجامعة السلطان قابوس. | ١.٩٦ | ٠.٨٣ |
| ٢٠ ١٨ | توافر منظومة متكاملة من المرافق العلمية كالمكتبات والمراكز التعليمية والبحثية بالجامعات خارج السلطنة مقارنة بجامعة السلطان قابوس. | ١.٩٢ | ٠.٩٦ |
| ٨ ١٩ | اتاحة الجامعة التي التحقت بها خارج السلطنة فرصة أكبر لتنمية مواهبي وقدراتي بالأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية. | ١.٩١ | ٠.٨٩ |
| ١٧ ٢٠ | امتلاك الجامعات خارج السلطنة ذات التصنيف المتقدم أساتذة من مختلف دول العالم. | ١.٨٦ | ٠.٩٦ |
| ٢ ٢١ | تكوين صداقات جديدة من ثقافات ومجتمعات مختلفة. | ١.٦٣ | ٠.٧٣ |
| ٥ ٢٢ | التصنيف الدولي الجيد للجامعة التي أدرس فيها مقارنة بجامعة السلطان قابوس. | ١.٦٢ | ٠.٩٣ |
| ٢٥ ٢٣ | تحقيق طموحي العلمي في الحصول على درجة أكاديمية. | ١.٥٢ | ٠.٧١ |
| ١ ٢٤ | وجود الجامعات ذات الجودة العالية بالتعليم والتوجه البحثي والتي تجعل الطالب محور اهتمامها وبرامجها. | ١.٤٦ | ٠.٧٦ |
| ٢٤ ٢٥ | اكتساب وتعلم اللغة الانجليزية أفضل بالجامعات خارج السلطنة. | ١.٣٧ | ٠.٧٨ |
| ٤ ٢٦ | اتاحة الفرصة بصورة أكبر لصفلي شخصيتي وزيادة مهاراتي الحياتية. | ١.٣٥ | ٠.٦٢ |
| ١٦ ٢٧ | شعوري بأن الدراسة بالجامعات خارج السلطنة تعطني بجدارة أكثر لتحمل المسئولية والاعتماد على النفس. | ١.٢٥ | ٠.٥٤ |

وطلبة السنة الأولى في الجامعات خارج السلطنة، مما يعزى بأن الدافع الاقتصادي أو المهني من أولويات الطلبة عند اختيارهم وتسجيلهم للجامعات، وتأكيدها لما بينته النتائج بالسؤال الأول من الدراسة، وقد اتفقت النتائج مع دراسة (صبيحات، ٢٠٠٣)، واختلفت مع دراسة (الحراشفة، ١٩٩٤)، (طناش، ٢٠٠٧)، (الهباهبة، والجعفرية، والخرابشة، ٢٠٠٩).

جدول ٥

| اختبار "ت" (T-test) لمعرفة دلالة الفروق بين المتغيرات المستقلة ومجال الدوافع الاقتصادية أو المهنية | | |
|--|----------------------------------|-----------------|
| البعيد | مستوى الدلالة للمتغيرات المستقلة | |
| | الجنس | الكلية/ المنطقة |
| | الجامعة | السكنية |
| طلبة السنة الأولى | > | > ٠.٠٥ |
| بجامعة السلطان قابوس | > | > ٠.٠١ |
| طلبة السنة الأولى | > | > غير دال |
| الدراسين خارج السلطنة | > | > ٠.٠٥ |

من خلال جدول ٦ يتبين التأثير الواضح للدوافع الاجتماعية حيث توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٥ لصالح الجنس وللمعرفة الفئة الأكثر تأثيراً تم استخدام اختبار كروسكال (Kruskall)، فأتضح أن الإناث، هن من يفضلن الالتحاق بجامعة السلطان قابوس أكثر من الذكور، وقد يرجع ذلك لتوفر الخدمات الأساسية للإناث من سكن وتغذية في الحرم الجامعي، وكذلك ربما لتفضيل كثير من أولياء الأمور بقاء بناتهم للدراسة داخل السلطنة وكذلك توفر التخصصات الملائمة للمرأة بجامعة السلطان قابوس. كما يتبين وجود فروق دالة إحصائية للجنس عند مستوى (٠.٠١) لصالح الذكور الملتحقين بالدراسة في الجامعات خارج السلطنة، وقد يرجع ذلك لرغبة الطلبة الذكور في تحقيق ذاتهم، وتكوين رأس مال اجتماعي، واتفقت

يبين جدول ٤ التأثير الواضح للدوافع المعرفية والأكاديمية حيث توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) مع المنطقة السكنية لطلبة السنة الأولى بجامعة السلطان قابوس، وللمعرفة الفئة الأكثر تأثيراً تم استخدام Kruskal post Hoc، فأتضح أن طلبة محافظة ظفار، هم من يفضلون الالتحاق بجامعة السلطان قابوس أكثر من غيرهم. كما يتبين وجود فروق دالة إحصائية للجنس عند مستوى (٠.٠٥) لصالح الذكور الملتحقين بالدراسة في الجامعات خارج السلطنة، وقد يرجع ذلك من وجهة نظر الباحث ربما لرغبة الطلبة الذكور للإطلاع والاستكشاف وخوض التجربة. ويتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائية للمنطقة السكنية عند مستوى (٠.٠١) لصالح طلبة محافظة مسقط، ويعزو الباحث ذلك ربما لكون مدينة مسقط تمثل العاصمة فسكانها أكثر انفتاحاً واطلاعا وتشجيعاً للطلاب من بقية المحافظات، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من: (Derik, 1994)، (طناش، ٢٠٠٧)، (عبدالرحيم، ٢٠٠٥)، واختلفت نتائجها مع دراسة (صبيحات، ٢٠٠٣).

جدول ٤

| اختبار "ت" (T-test) لمعرفة دلالة الفروق بين المتغيرات المستقلة ومجال الدوافع المعرفية والأكاديمية | | |
|---|----------------------------------|------------------------|
| البعيد | مستوى الدلالة للمتغيرات المستقلة | |
| | الجنس | الكلية/الجامعة المنطقة |
| | السكنية | |
| طلبة السنة الأولى | غير دال | غير دال |
| بجامعة السلطان قابوس | > | > ٠.٠١ |
| طلبة السنة الأولى | > | > غير دال |
| الدراسين خارج السلطنة | > | > ٠.٠٥ |

من خلال جدول ٥ يتبين تأثير واضح للدوافع الاقتصادية أو المهنية لدى كلا من طلبة السنة الأولى بجامعة السلطان قابوس،

نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ديريك (Derik, 1994).

جدول ٦

نتائج إختبار (T-test) لمعرفة دلالة الفروق بين المتغيرات المستقلة ومجال الدوافع الاجتماعية

| م | البعيد | مستوى الدلالة للمتغيرات المستقلة | الجنس | الكلية | المنطقة السكنية |
|---|--|----------------------------------|---------|---------|-----------------|
| ١ | طلبة السنة الأولى بجامعة السلطان قابوس | $0.05 >$ | غير دال | غير دال | غير دال |
| ٢ | طلبة السنة الأولى للطلبة الدارسين خارج السلطنة | $0.01 >$ | غير دال | غير دال | غير دال |

من خلال جدول ٧ يتبين وجود تأثير للدوافع الذاتية (الشخصية) حيث يوجد فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.05 لصالح الجنس ولمعرفة الفئة الأكثر تأثيرا تم استخدام kruskall post Hoc. فأتضح أن الطلبة الذكور هم من يفضلون الالتحاق للدراسة في الخارج، وقد يعود ذلك حبههم لخوض تجربة جديدة والاعتماد على النفس، وزيارة بلدان أخرى جديدة والتعرف على ثقافتها، واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة عبدالرحيم (٢٠٠٤)، ودراسة طناش (٢٠٠٧).

جدول ٧

نتائج إختبار (T-test) لمعرفة دلالة الفروق بين المتغيرات المستقلة ومجال الدوافع الذاتية (الشخصية)

| م | البعيد | مستوى الدلالة للمتغيرات المستقلة | الجنس | الكلية | المنطقة السكنية |
|---|--|----------------------------------|---------|---------|-----------------|
| ١ | طلبة السنة الأولى بجامعة السلطان قابوس | $0.05 >$ | غير دال | غير دال | غير دال |
| ٢ | طلبة السنة الأولى للطلبة الدارسين خارج السلطنة | $0.05 >$ | غير دال | غير دال | غير دال |

التوصيات

١. تحسين المرافق المتعلقة بالأنشطة الطلابية وخدمات الطلاب مثل (الصالات الرياضية للطلبة / تحسين

وتنوع المطاعم / الاستراحات / وسائل الترفيه بالجامعة / بناء مجمعات سكنية للطلاب داخل الحرم الجامعي / تحسين السكنات الداخلية للطلبات / تقديم معونة لذوي الدخل المحدود / مراعاة الطلبة القاطنين على بعد ١٠٠ كم عن الجامعة / تحسين وسائل النقل من وإلى الجامعة وداخل الجامعة / توفير قاعات للمذاكرة.... الخ.

٢. مراجعة التخصصات الموجودة بالجامعة وإيجاد تخصصات تتلاءم مع احتياجات سوق العمل.
٣. تحسين الخدمات الإلكترونية والشبكة اللاسلكية بالجامعة وخصوصا ما يتعلق بتسجيل الطلبة للمقررات والاختبارات الإلكترونية.
٤. العمل على وضع خطة تعزز من قيمة ومكانة الجامعة لدى موظفيها وطلابها.
٥. العمل على مراجعة المناهج الدراسية وتحسينها مع مراعاة التركيز أن تكون الجوانب العملية أكثر بالمقررات الدراسية.
٦. مراجعة قوانين الجامعة بما يتناسب مع احتياجات الطلبة بعصرنا الحالي ومتغيراته المتسارعة.
٧. تفعيل المجلس الطلابي بالجامعة.

المراجع

References

- أبو طامع، بهجت أحمد (٢٠٠٦). دوافع التحاق الطلبة إلى أقسام التربية الرياضية في كليات فلسطين. مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٤ (٣)، ٤٣٣-٤٦٢.
- إبراهيم، علي محمد (١٩٩٧). المقررات الاختيارية: دراسة في العوامل المؤثرة على الاختيار عند طلبة جامعة السلطان قابوس، المجلة التربوية، جامعة الكويت، ١١ (٤٢)، ٩٠-١١٦.

- التل، سعيد (١٩٨٦). **دراسات في التعليم الجامعي**. مطبعة الأمل القدس، فلسطين، ص ٧-١٤.
- الحراشفة، محمود عبود (١٩٩٤). **دوافع الالتحاق بالتعليم الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية.
- الرازق، وليد أحمد (٢٠٠٦). **دوافع التحاق طلاب كلية التربية الرياضية للبنين بشعبة الترويج الرياضي**. مجلة كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة، ٧، ٢٩-٢.
- السعود، راتب، وبطاح، أحمد (١٩٩٨). **دوافع التحاق الطلبة بالجامعات الأهلية الأردنية من وجهة نظرهم**. مجلة جامعة مؤتة للدراسات والبحوث، ١٣ (٥)، ٩٨-١١٢.
- العاجز، فؤاد علي، حماد، خليل (١٩٩٨). **مببرات التحاق طلبة كليات التربية بجامعات دولة فلسطين**. مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، ٨ (٢)، ٣٨-٦٨.
- العمري، بسام (٢٠٠٥). **دوافع الالتحاق بالدراسات العليا لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية كما يراها طلبة الدراسات العليا للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٢**. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٣٢ (١)، ١٤٠-١٥٥.
- العمري، بسام (٢٠٠٥). **دوافع الالتحاق بالدراسات العليا لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية كما يراها طلبة الدراسات العليا للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٢**. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٣٢ (١)، ١٤٠-١٥٥.
- الهبابية، عبدالله، والجعافرة، أسى، والخرايشة، عمر (٢٠٠٩). **دوافع التحاق الطلبة ببرنامج الماجستير في كلية**
- الأميرة عالية الجامعية. مجلة إتحاد الجامعات العربية، ٥٦، ١١٥-١٣٦.
- بلال، حمادي (٢٠١٢). **دوافع التحاق الطلبة بقسم التربية البدنية والرياضية بجامعة محمد خيضر** (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التربية البدنية والرياضية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- حسن، عبدالحميد، والنبهاني، هلال (٢٠٠٢). **دوافع الالتحاق ببرنامج التأهيل التربوي بكلية التربية جامعة السلطان قابوس**. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١ (٤)، ٢٩-٦٤.
- ربايعة، سائد عودة الله (٢٠٠٧). **دوافع التحاق الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في ضوء عدد من المتغيرات**. مجلة جامعة القدس المفتوحة، ٢ (٣)، ١٩٥-٢٤٢.
- رشدي، سري محمد (٢٠٠٩). **دوافع التحاق الطلاب بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات**. مجلة الارشاد النفسي، جامعة الملك سعود، ٢٣، ٥٧-١٠٠.
- صبيحات، شوقي (٢٠٠٣). **دوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية** (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين.
- طناش، سلامة يوسف (٢٠٠٧). **أهداف الطلبة الشخصية والمهنية للالتحاق بالجامعة الأردنية الرسمية**. مجلة دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي- الجامعة الأردنية، ٣٤ (٢)، ٢٦٩-٢٨٥.
- عبدالرحيم، حمدان (٢٠٠٤). **بعض دوافع خريجي الشهادة الثانوية العامة للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية بمحافظات غزة**. مجلة العلوم الإنسانية،

- Anastasi, A. (1983), *Psychological testing*, New York, Mcmillan.
- Derik Mkingr: and Others, (1994). *Students, Motivation to engage and disengage in the institution Owens Community College*. Teledo, oh. Office of Institutional research, Ed 383389.
- Hanen, A. and Silver, H. (2003). *Innovations in teaching and learning in Higher Education*, University of Playmonth, *Higher Education studies*, London.
- Perellon, F. (2003). *La qualite dans l, enseignement superior*, Presses Polytechnique et, *l Universities Romandes*, Lausanne, Suisse.
- Strenta, A. etal., (1994). Choosing and leaving science in highly selective institutions. *Research in Higher Education*, 35 (5): 513-554.
- Salvin, R. (1998), *Educational Psychology*, Englewood, Cliff, N. J. Printice-Hall.
- Rodriguez, S. (1993). *Assessment of the motivational orientations of vocational technical and adult education graduates in off-campus credit programs*. (Unpublished Master Thesis).
- Woolfolk, A. (1990), *Educational Psychology*, Englewood, Cliff, N. J. Printice-Hall.
- جامعة النجاح الوطنية. نابلس، ١٨ (١). ١١٣-٨٣.
- عبد الرازق، وليد أحمد (٢٠٠٦). دوافع الالتحاق طلاب كلية التربية الرياضية بشعبة الترويح الرياضي. *المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية، جامعة المنصورة*. ٧، ٣-٢٩.
- عيسى، أحمد عبدالسلام (٢٠٠٩). دوافع ممارسة الكرة الطائرة لدى لاعبي المنتخبات المدرسية العربية. *مجلة بحوث التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق*، ٤٣ (٨٠) ١٦٧-١٤٩.
- قطامي، نايفة (١٩٩٦). دوافع الالتحاق بكلية تأهيل المعلمين العالية بعمان واربد. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١، ٣١١-٣٥٢.